

التمويل الإسلامي للمشاريع الصناعية الصغيرة الخاصة بأعادة التدوير

حسين عبد اللطيف الزواوي

جامعة اسطنبول صباح الدين زعيم التركية

الملخص

تعد المشاريع الصناعية الصغيرة الخاصة بأعادة التدوير اللبنة الأولى للمشاريع الصناعية الكبيرة والاسراتيجية التي تقوم عليها اقتصاديات الدول لأنها توفر مواد اولية تدخل في الصناعة مرة اخرى بواسطة المصانع الاساسية وتمتاز هذه المشاريع الصناعية الصغيرة الخاصة بأعادة التدوير بأنها تقوم بتدوير النفايات الصناعية واعادتها كمواد اولية تدخل في الصناعة مرة اخرى اي ان هذه المشاريع الصناعية الصغيرة الخاصة بأعادة التدوير تعمل بألية عكس المصانع الاساسية حيث ان مدخلاتها نفايات صناعية ومخرجاتها مواد اولية تدخل في الصناعة مرة اخرى اي ان آلية عملها هو عكس آلية المصانع الاساسية المتعارف عليها والتي تعمل على المواد الاولية، لذلك كان الاعتناء بهذه المشاريع الصناعية الصغيرة الخاصة بأعادة التدوير وتنميتها من الأولويات في العصر الصناعي الحالي ويستهدف بحثي هذا صيغ التمويل الإسلامي للمشاريع الصناعية الصغيرة الخاصة بأعادة التدوير لدعمها وتوسيع انتشارها، والاستفادة من التمويل الإسلامي لتنميتها واستعرض في هذا البحث المفاهيم والمصطلحات الخاصة بالتمويل الإسلامي والمشروعات الصناعية الصغيرة الخاصة بأعادة التدوير وتنميتها وتوضيح المزايا الكامنة بها بأستخدام بعض الصيغ والأساليب التمويلية التي يقدمها التمويل الإسلامي لتسهيل انشاء هذه المشاريع وتوضيح العوامل التي تحفز هذه المشاريع الصناعية الصغيرة الخاصة بأعادة التدوير والاستراتيجية المستخدمة في عملها وتنميتها ونستنتج من هذا البحث ان هناك معوقات تحد من تمويل المصارف الإسلامية للمشاريع الصناعية الصغيرة الخاصة بأعادة التدوير كونها تعتمد في موادها الداخلة في عملية الانتاج على النفايات التي يتم تدويرها للاستفادة منها كمواد اولية بعد تدويرها وإعادتها إلى صيغتها الأولية التي كانت قبل تصنيعها حيث تدخل في الصناعة مرة أخرى بصفتها مواد أولية ، وأيضاً هناك مشكلات إدارية تواجه المشروعات الصغيرة من قبل المصارف الإسلامية على تمويل تلك المشروعات بما فيها المشكلات التسويقية التي تواجه المشروعات الصناعية الصغيرة الخاصة بأعادة التدوير التي تحد أيضاً من إقبال المصارف الإسلامية على التمويل في تلك المشروعات ويوصي البحث بأنه يجب على المصارف الإسلامية وضع استراتيجية خاصة بتسويق منتجات هذه المشروعات الصناعية الصغيرة الخاصة بأعادة التدوير لتفعيل عملها.

المقدمة

تهدف الدراسة الى ابراز دور المشاريع الصناعية الصغيرة الخاصة بأعادة التدوير والتي وظيفتها الاساسية تدوير النفايات البلاستيكية والخشبية والمعدنية والزجاجية واعادتها كمواد اولية تدخل بالصناعة مرة اخرى حيث ان هذه المصانع تمتاز بكلفتها المنخفضة لأنها تستخدم مكائن محلية الصنع في اغلب الاحيان ولا تحتاج الى مساحات كبيرة وغالبا ماتكون خارج مراكز المدن وقريبة نسبيا من اماكن جمع النفايات الصناعية وكذلك تمتاز برخص المواد

الاولية التي تعمل عليها هذه المصانع كونها نفايات صناعية رخيصة الثمن وتمتاز هذه المصانع توفر لقمة العيش لكثير من العمال سواء الذين يعملون في هذه المصانع بصورة مباشرة او العمال الذين يقومون بجمع النفايات الصناعية ويبيعها الى اصحاب هذه المصانع وكذلك تمتاز بأنها صديقة للبيئة كونها تقوم بتدوير النفايات الصناعية الضارة بالبيئة وان الاهتمام بهذه المشاريع الصناعية هي من اساسيات الاقتصاد الاسلامي وفقا لتعاليم ديننا الحنيف حيث ان الله سبحانه وتعالى جعلنا خلفاء في الارض للحفاظ عليها وعلى مواردها وتعتبر هذه المشاريع الصناعية الخاصة باعادة التدوير من المصادر الاساسية لدعم الاقتصاد الوطني حيث توفر مواد اولية محلية للمصانع وتمنع هدر العملة الصعبة في استيراد هذه المواد الاولية من الخارج.

الكلمات المفتاحية: التمويل الاسلامي الربحي، المشاريع الصناعية الصغيرة الخاصة باعادة التدوير، التمويل بالمراجعة، التمويل بالسلم، التمويل بالاجارة.

2.1 مشكلة البحث

وفقا لما سبق يمكن توفير البرامج التمويلية للمشاريع الصناعية الصغيرة الخاصة باعادة التدوير عن طريق تقديم التمويل الاسلامي الربحي اللازم لأصحاب المشاريع الصناعية الصغيرة الخاصة بأعادة التدوير لتوسيع مشاريعهم من خلال منح التمويل والمساهمة في تسهيل الحصول على هذا التمويل من المصارف الاسلامية، من هنا يمكن طرح السؤال الرئيسي التالي لهذا البحث:

ماهو الدور الذي يمكن ان يلعبه التمويل الاسلامي الربحي في تمويل المشاريع الصناعية الصغيرة الخاصة باعادة التدوير؟

من الشكالية الرئيسية يمكن طرح الاسئلة الفرعية التالية:

1- ماهي المشاريع الصناعية الصغيرة الخاصة باعادة التدوير؟

2- ماهو التمويل الاسلامي الربحي وماهي صيغته؟

3- ماهي مؤسسات الدعم والتمويل الخاصة بقطاع المصانع الصغيرة الخاصة باعادة التدوير؟

3.1 بناء فرضيات الدراسة:

1- هي المشاريع الصناعية الصغيرة التي يعمل بها 10 عمال فأقل، ولايتجاوز رأسمالها 20000 دولار.

2- التمويل الاسلامي الربحي هو تقديم التمويل اللازم الذي يعتمد على مبدأ الشريعة الاسلامية.

3- المصارف الاسلامية توفر البرامج التمويلية للمشاريع الصناعية الصغيرة الخاصة باعادة التدوير عن طريق

تقديم التمويل اللازم لأصحاب المشاريع الصناعية الصغيرة الخاصة بأعادة التدوير وفق الشريعة الاسلامية.

4.1 أهداف البحث

تهدف الدراسة الى ابراز أهمية التمويل الاسلامي الربحي في حل المشاكل الاقتصادية والتمويلية التي تواجه المشاريع الصناعية الصغيرة الخاصة باعادة التدوير من خلال التمويل الاسلامي الربحي المقدم من المصارف الاسلامية وفق الشريعة الاسلامية.

أهمية البحث

تكمن أهمية الدراسة في بيان مدى فاعلية المشاريع الصناعية الصغيرة الخاصة بأعادة التدوير في تنمية الاقتصاد الوطني من خلال إعادة تدوير المواد المصنعة والموجود على شكل نفايات واعادة تصنيعها كمواد أولية تدخل في الصناعة الوطنية مرة أخرى بعد تدويرها حيث ان هذه المصانع تنمي وتدعم الاقتصاد الوطني بتوفيرها عملة صعبة وذلك بدل استيرادها للمواد الأولية من الخارج وتقوم كذلك بالقضاء على البطالة حيث يتم من خلالها تشغيل الأيدي العاملة وهنالك جانب مهم ايضا هو الحفاظ على البيئة بعد تدوير هذه النفايات واستخدامها في الصناعة مرة أخرى بصيغة مواد أولية والعمل كما امرنا الله سبحانه وتعالى بالحفاظ على نظافة الأرض ووفرت مواردها لأننا مستخلفون فيها ، لذلك كان الاعتناء بهذه المشاريع الصناعية الصغيرة الخاصة بأعادة التدوير وتنميتها تعد من الأولويات في البلدان الصناعية حاليا، ومن الأمثلة على هذه المشاريع الصناعية الصغيرة الخاصة بأعادة التدوير هي مصانع اعادة تدوير النفايات البلاستيكية والخشبية والمعدنية والزجاجية وتحويلها كمواد أولية تدخل في الصناعات البلاستيكية والخشبية والمعدنية (الألمنيوم) والزجاجية مرة أخرى اما من الجانب الجغرافي فتشمل هذه الدراسة جميع الدول الإسلامية والدول العربية.

- المفاهيم الأساسية للبحث

- 1- المشاريع الصناعية الصغيرة الخاصة بأعادة التدوير: لم يرد تعريف رسمي للمشاريع الصناعية الصغيرة الخاصة بأعادة التدوير الا ان هناك بعض المعايير المشتركة مع المشاريع المتناهية الصغر مثل عدد العمال لا يتجاوز 10 عمال، ومن خلال اطلاعي على المشاريع الصناعية الصغيرة الخاصة بأعادة التدوير وجدت ان راسمها لا يتجاوز 20000 دولار.
- 2- التمويل الاسلامي الربحي: هو العلم الذي يدرس مصادر والية الحصول على الاموال وتوظيفها واستخدامها واستثمارها بقصد الربح لتحقيق منافع للفرد والمجتمع وعمارة الأرض في إطار الشريعة الاسلامية ومقاصدها.
- 3- التمويل بالسلم: السلم والسلف بمعنى واحد، وهو نوع من البيع يدفع فيه الثمن حالا، ويسمى رأس مال السلم، ويؤجل فيه المبيع الموصوف في الذمة ويسمى (بيع أجل بعاجل).
- 4- التمويل بالمراجحة: تعني المتاجرة كما تعرف اليوم، والمراجحة في اللغة مصدر من كلمة ربح وهو الزيادة، وتعرف المراجحة على أنها اتفاق بين مشتري وبائع، على ان يشتري مواد أولية، سلع، تجهيزات وبيعها الى الشخص المشتري مع هامش ربح ويكون أعلى من سعر التكلفة، ويسدد السعر حسب الاتفاق بينهما.
- 5- التمويل بالاجارة: الاجارة من الناحية الشرعية هي عقد لازم على منفعة مقصودة قابلة للاباحة وتملك المنفعة لمدة معلومة بعوض معلوم. سواء كانت اجارة تشغيلية او منتهية بالتملك.

منهج البحث

تم اعتماد المنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي في كتابة هذا البحث.

الدراسات السابقة

لم اجد دراسات سابقة في موضوع هذا البحث لكنني وجدت دراسات سابقة قريبة منها غير انها لم تتناول المشاريع الصناعية الصغيرة الخاصة بأعادة التدوير كما تناولها في بحثي هذا وسوف اسلط هنا الضوء على بعض الدراسات السابقة التي ربما تكون قريبة من دراستي حيث انها دراسات متخصصة في دراسة التمويل الإسلامي للمشاريع الصغيرة بصورة عامة، وم،، من هذه الدراسات، دراسة زيد قاسم محمد الشديفات (عقد السلم كأداة لتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتطبيقاته المعاصرة) 2018 وقد ابرزت الدراسة دور عقد السلم في تمويل المشاريع الصغيرة، ودراسة إسراء هاشم عطا المنان (دور البنوك الإسلامية في تمويل المشروعات الصغيرة في السودان 2008 - 2016 م بالتطبيق على بنك الادخار) 2017 وقد ابرزت هذه الدراسة دور دور البنوك الإسلامية في تمويل المشروعات الصغيرة، ودراسة خير الدين وحداني بعنوان (اساليب التمويل الإسلامية ودورها في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة) دراسة حالة بنك البركة (وكالة قسنطينة 402) في سنة 2015 وقد ابرزت الدراسة دور اساليب التمويل الإسلامي في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ودراسة فليحة حناش بعنوان (البنوك الإسلامية ودورها في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة) دراسة حالة ببنك البركة (فرع وكالة قسنطينة) في سنة 2013 وقد ابرزت الدراسة دور البنوك الإسلامية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وقد اشتركت جميع الدراسات السابقة في تسليط الضوء على دور التمويل الإسلامي في دعم وتمويل المشاريع الصغيرة.

خطة البحث

تاتي الدراسة في اربعة مباحث، تناول المبحث الاول الهيكل العام للدراسة الذي يتضمن توضيح مشكلة الدراسة وبيان اهدافها واهميتها والمنهج الذي تعتمد عليه وكذلك يتناول بشيء من التفصيل ما جاء في الدراسات السابقة القريبة من موضوع البحث هذا، ويتناول المبحث الثاني من الدراسة المشاريع الصناعية الصغيرة الخاصة بأعادة التدوير، والمبحث الثالث تناول التمويل الاسلامي وصيغته والمبحث الرابع تناول المصارف الإسلامية وآلية عملها بالتمويل الإسلامي الربحي. بعد ذلك تاتي قائمة المراجع.

المشاريع الصناعية الصغيرة الخاصة بأعادة التدوير:

لقد أصبحت المشاريع الصناعية الصغيرة الخاصة بأعادة التدوير تمثل محورا مهما يحتل أولوية متقدمة على صعيد اقتصاديات الدول المتقدمة والنامية، ومنها البلدان العربية والإسلامية لكونه الرافد الاساسي للمواد الأولية الرخيصة التي تعتمد عليها المصانع الخاصة بالصناعات الاساسية، فقد أجمع الصناعيون والاقتصاديون على اهمية هذه المشاريع، نظرا للدور التي تلعبه في احداث النمو وتحقيق التنمية وتوفير المواد الأولية التي تدخل في الصناعة والانتاج وتوفير فرص العمل والقضاء على البطالة، كما اصبحت جزء مهم من الاقتصاد والمقياس الاكثر دقة في نجاح الاقتصاد الصناعي الدائري وهنا نتطرق من خلال هذا المفهوم إلى ماهية المشاريع الصناعية الصغيرة الخاصة بأعادة التدوير من خلال عرض مفهومها، وتسلط الضوء على مختلف المعايير والضوابط التي اعتمدها الدول في تعريف مصطلح المشاريع الصناعية الصغيرة الخاصة بأعادة التدوير مع ابراز أهم الخصائص، وكذلك نستعرض المتطلبات الأساسية لنجاح هذه المشاريع الصناعية الصغيرة الخاصة بأعادة التدوير والمعوقات التي تواجهها، كما نتطرق الى آليات دعم هذا النوع من المشاريع وواقعها في الدول العربية والإسلامية.

تعريف المشاريع الصناعية الصغيرة الخاصة بأعادة التدوير:

لا يوجد اجماع عام على تعريف واحد ، على سبيل المثال، تعتبر المشاريع الصناعية الصغيرة الخاصة بأعادة التدوير في بلد متقدم مصنع صغير وفي بلد نامي يعتبر متوسط ، لذلك عند دراسة مجموعة من التجارب لبعض الدول في هذه المشروعات توصلنا في تعريفها كما يلي: هي مصانع تقوم بمعالجة وتدوير النفايات الصناعية واعادتها الى مواد أولية تدخل في الصناعة مرة اخرى ويعمل بها من 10 عمال فمادون وتكلفة انشائها لا تتجاوز 20000 دولار.

خصائص المشاريع الصناعية الصغيرة الخاصة بأعادة التدوير:

أ- سهولة انشاء المصنع: يمكن لأي شخص لديه خبرة في هذا المجال أن يقيم مشروع خاصا به، فإن انشاء مصنع صغير خاص بأعادة التدوير سيكون من دون شك أسهل من إنشاء مصنع كبير، حيث يحتاج الى رأس مال صغير لانشائه.

ب- استقلالية الادارة: تتصف هذه المصانع باستقلالية ادارتها كونها مشاريع فردية ، ويترب عن ذلك ارتباط ادارتها ارتباطا وثيقا بمدير(مالك) المصنع، مما يكسبها المرونة والسرعة في اتخاذ القرار.

ج- سهولة ادارتها وبساطة هيكلها التنظيمي: يتميز الهيكل التنظيمي للمصانع الصغيرة ببساطته وبمستوى تعقيد أقل بكثير مما هو عليه في المصانع الكبيرة، لذلك تكون سهلة الادارة مقارنة بالمصانع الكبيرة.

د- المرونة الكبيرة: تدار المشاريع الصناعية الصغيرة الخاصة بأعادة التدوير عادة من قبل شخص واحد ، لذلك تتسم الادارة بالمرونة والسرعة في اتخاذ القرار

هـ - التعامل الشخصي لمدير(مالك) المصنع مع العاملين: من المزايا التي تتمتع بها هذه المصانع الصغيرة والتي تجعلها تتفوق على المصانع الكبيرة، هي العلاقات الشخصية القوية التي تربط مدير(مالك) المصنع بالعمال، نظرا لقله عددهم وأسلوب وطريقة اختيارهم، والتي تقوم على اعتبارات شخصية إلى درجة كبيرة، ويساعد قلته عدد العمال على امكانية الاشراف المباشر عليهم من طرف مدير(مالك) المصنع مما يجعل القرارات سريعة في حل مشاكل العمل واهمها (تأخر الاجور، العمل لساعات إضافية، تحمل ظروف العمل الاستثنائية).

3.2. أهمية المشاريع الصناعية الصغيرة الخاصة بأعادة التدوير:

أ- دعم الاقتصاد الوطني: ان المشاريع الصناعية الصغيرة الخاصة بأعادة التدوير تؤدي دورا مهما في اقتصاد الدول النامية والمتقدمة على حد سواء وذلك لان مخرجات العملية الانتاجية لها عبارة عن مواد اولية تدخل في الصناعة مرة اخرى وبهذه العملية يتم توفير عملة صعبة بدل استيراد هذه المواد الاولية من الخارج.

ب- توفير فرص العمل والقضاء على البطالة: تقوم المشاريع الصناعية الصغيرة الخاصة بأعادة التدوير بدور رئيسي في توفير فرص العمل وتنمية المشاريع الصناعية الاخرى المعتمدة على انتاجها من المواد التي تم اعادة تدويرها ، وتشجيع الصناعيين على دخول سوق العمل عن طريق هذه المشاريع.

ج- جذب المستثمرين الاجانب: يمكن جذب الاستثمارات الاجنبية للعمل في هذه المشاريع عند تقديم تسهيلات لهم عن طريق تقليل الرسوم الكمركية وكذلك تقليل الضرائب وتوفير التمويل الازم.

د- القضاء على التلوث البيئي: بسبب استخدام هذه النفايات الصناعية في هذه المشاريع لاعادة تدويرها لجعلها مواد اولية تدخل في الصناعة مرة اخرى.

4.2. المعوقات والعوامل المؤثرة في المشاريع الصناعية الصغيرة الخاصة بأعادة التدوير والصعوبات التي

تواجهها:

وبالرغم من أهمية الدور الذي تلعبه المشاريع الصناعية الصغيرة الخاصة بأعادة التدوير الا أن هناك تعثرا في تمويل هذه المشاريع الصناعية الصغيرة الخاصة بأعادة التدوير مقارنة بحجم الطلب وبالمشاكل التي تواجهها، لذا نتطرق الى العوامل التي تؤثر على المشاريع الصناعية الصغيرة الخاصة بأعادة التدوير وأهم المعوقات التي تواجهها في مايلي:

- أ- مشكلة تطابق منتجات هذه المشاريع الصناعية الصغيرة الخاصة بأعادة التدوير للمعايير الدولية.
 - ب- مبلغ انشاء المصنع الخاص باعادة التدوير: الارض, منشأ المكاتن (محلية الصنع, مستوردة), عجالات الحمل, اماكن التخزين, مصاريف تشغيلية (ماء, كهرباء)
 - ج- النظام السياسي والاقتصادي: و يعنى القوانين والتشريعات الخاصة بانشاء هذه المشاريع الصناعية الصغيرة الخاصة بأعادة التدوير وحجم الضرائب والتعريفة الكمركية.
 - د- المورد البشري: ويعنى به مستوى أعمار الاشخاص الذين لديهم القدرة على العمل ومستواهم الدراسي (الأيدي العاملة).
- المستهلكون(الصناعيون): ونجد هنا اذواق المستهلكين (الصناعيون) في تقبلهم لشراء المواد الاولية التي تم اعادة تدويرها.

هـ - صعوبة في التمويل: كون هذه المصانع تعمل بدون اجازة عمل في أغلب الدول لذلك من الصعب حصولها على التمويل الازم .

5.2.العوامل المؤثرة على نجاح المشاريع الصناعية الصغيرة الخاصة بأعادة التدوير:

- أ- وجود تمويل كافي.
- ب - التخفيض او الاعفاء من التعريفة الكمركية.
- ج - التخفيض او الاعفاء من الضريبة.
- د- اختيار المكان المناسب لانشاء المصنع الخاص بأعادة التدوير: حيث من الافضل ان يكون قريب نسبيا(5 كيلو متر) من مكبات النفايات الصناعية لانخفاض تكلفة النقل.
- هـ - الأطلاع المستمر: يجب على صاحب أي مصنع صغير خاص بأعادة التدوير الأطلاع على كل ما هو جديد في مجال عمله.

: التمويل الاسلامي 3.

يعتبر التمويل أهم حلقة في النشاط الاقتصادي، وذلك لكونه الركيزة الأساسية التي تحدد حجم المشروع وعوائده الاقتصادية وحتى الاجتماعية، والتمويل الاسلامي نظام تمويل يختلف جذريا عن نظام التمويل التقليدي الذي فشل في حل مشكلة تمويل المشاريع الصناعية الصغيرة الخاصة بأعادة التدوير ، وهنا بحثني أختص بنوع التمويل الإسلامي الربحي الذي يعتمد بالدرجة الأساس على المصارف الإسلامية في عملية التمويل وسوف نتطرق الى مختلف صيغ التمويل الاسلامي بشكل عام وصيغ التمويل الإسلامي الربحي بشكل خاص، ولفهم التمويل الاسلامي باعتباره نوع من أنواع التمويل لابد من التعرف على مفهوم التمويل بصفة عامة.

1.3. تعريف التمويل الاسلامي :

عرفه د. اشرف دوابه: "هو اعطاء المال لابعاد اجتماعية وفق الشريعة الاسلامية.
عرفه د. منذر قحف بأنه: "تقديم ثروة، عينة أو نقدية، بقصد الاسترباح من مالكمها الى شخص اخر يريدھا ويتصرف فيها لقاء عائد تبيحه الاحكام الشرعية."
و منه يمكن تعريف التمويل الاسلامي على أنه التمويل الذي يخضع لمعايير وأسس محددة نظرا لما له من خصائص تميزه عن التمويل التقليدي، إذ أنه لا يعتمد على الفائدة المسبقة مثل التمويل التقليدي وهذا ما يتناسب مع متطلبات المشاريع الصناعية الصغيرة الخاصة بأعادة التدوير.

3.2. مبادئ التمويل الاسلامي: .

يمكن ادراج مبادئ التمويل الاسلامي في ما يلي:

- أ - تحريم الربا: الربا محرم في الاسلام في جميع المعاملات المالية الاسلامية والربا هو كل زيادة مشروطة على رأس المال في مقابل الزمن.
- ب - تحريم اكتناز المال: وفق تعاليم الشريعة الاسلامية يجب ادخال المال في الدورة الاقتصادية، فقد حرم الاسلام اكتناز المال، وحذر الله سبحانه وتعالى المسلمين من ذلك بقوله تعالى: (" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَآكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَطْلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ * يَوْمَ يُجْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ") سورة التوبة الآية (34-35) .
- ج - أستثمار المال في الحلال وأجتناب الخبائث: مراعاة الحلال أمر واجب في كسب المال وفي انفاقه على حد سواء، وسواء كان الانفاق استهلاكيا أو انتاجيا من الضروري أن يستمر أنفاقه في الحلال، فالحلال هو كل ما احله الله والخبائث هي كل ما حرمه الله .
- د - الالتزام الاخلاقي في أنشطة الأستثمار: يتميز التمويل الإسلامي بالالتزام باحكام ومبادئ الشريعة الاسلامية الغراء في جميع معاملاته خلافا للتمويل التقليدي، فالبنوك الاسلامية تمتنع عن التمويل والاستثمار في المشروعات المنافية لتعاليم ومبادئ ديننا الاسلامي الحنيف.

3.3. خصائص التمويل الاسلامي:

- أ- هو تمويل ذات أبعاد اجتماعية وأخلاقية.
- ب- هو تمويل يتفق مع مقاصد الشريعة الإسلامية.
- ج- هو تمويل يهدف الى النمو الاقتصادي والاجتماعي وعمارة الارض.
- د- هو تمويل متنوع الاساليب التمويلية.
- هـ - يقوم التمويل الاسلامي على اساس دراسة الجدوى من الناحية الاقتصادية.
- و- هو تمويل يعمل على بناء الانسان من الناحية الاقتصادية والاجتماعية.

4.3. اهمية التمويل الاسلامي:

- أ- هو عبادة يتقرب بها الأنسان الى الله.
- ب- يعتبر فرض عين عند التمويل بالزكاة.
- ج- هو وسيلة من وسائل تحقيق مقاصد الشريعة الاسلامية.
- د- يعتبر التمويل الإسلامي الربحي أحد الوسائل المشروعة للكسب .

5.3. مقاصد التمويل الإسلامي:

- 1- التنمية الاجتماعية: يسعى التمويل الإسلامي الى تحقيق الكفاءة في التوزيع العادل للدخل والثروة.
- 2- التنمية الاقتصادية: يسعى التمويل الإسلامي الى تمكين المحتاجين اقتصاديا بمشروعات تنموية.
- 3- العدالة الاجتماعية: يعتبر من اهم مقاصد التمويل الإسلامي حيث تعمر به الأرض ويأمن المجتمع ويزدهر.

6.3. أسس التمويل الإسلامي:

- 1- المصدقية الشرعية: ان يكون التمويل الإسلامي ذا مشروعية.
- 2- الكفاءة الاقتصادية: يجب ان يكون تمويل المشاريع ذات الكفاءة والجدوى الاقتصادية العالية.
- 3- الكفاءة الاجتماعية: من خلال قدرة التمويل الإسلامي تبرز الكفاءة في تحويل اليد العاطلة الى يد معطية ومنتجة.

7.3. صيغ التمويل الإسلامي .

- هناك صيغتين للتمويل الذي تمنحه المؤسسات المالية الإسلامية وهي:
- اولا- التمويل الإسلامي الربحي .
 - ثانيا- التمويل الإسلامي غير ربحي .

اولا- التمويل الإسلامي الربحي: سوف نتناول صيغة التمويل الإسلامي الربحي لانه يختص بهذا البحث، وينقسم الى :

أ- أسلوب التمويل بالمشاركة.

ب- أسلوب التمويل بالمعاوضة .

سوف نتناول كل أسلوب وصيغته فيما يلي:

أ- أسلوب التمويل بالمشاركة: هو نوع من انواع التمويل الاسلامي ويشمل كل من المشاركة والمضاربة والمزارعة والمساقاة والمغارسة وكل منها مختص بتمويل معين.

1- المشاركة: هي عقد مشاركة بين اثنين او اكثر في العمل والمال من كليهما بقصد الربح ، وهي عملية تتعلق بالصفقات الطويلة الاجل ما بين مؤسسة ماليه ومشروع تجارى او صناعي وفي مثل هذه العمليات تتحمل المسؤولية المالية (الخسارة مثلما تستفيد من الربح).

2- المضاربة: وهي دفع المال الى من يتجر فيه بجزء من ربحه وتعني اتفاقا بين طرفين على ان يدفع احدهما ويسمى رب المال نقدا معلوما الى الطرف الاخر ويسمى رب العمل ليعمل فيه على ان يكون الربح بينهما بحصة شائعة ومعلومة.

3- المساقاة: هي دفع شجر مغروس معلوم له ثمر مأكول لمن يعمل عليه حتى يبلغ تمام نضجه نظير جزء مشاع معلوم من ثمره.

4- المغارسة: هي دفع ارض ليس فيها شجر لمن يغرس فيها شجر على ان ما يحصل من الثمار والشجر والارض تكون بينهما بحصة شائعة معلومة.

5- المزارعة: دفع الارض لمن يزرعها او يعمل عليها والزرع بينهما.

ب- اسلوب التمويل بالمعاوضة:

: من أهم أشكال التمويل الإسلامي بالمعاوضة

1- التمويل بالمراجحة: تعني المتاجرة كما تعرف اليوم، والمراجحة في اللغة مصدر من كلمة ربح وهو الزيادة،

وتعرف المراجحة على أنها اتفاق بين مشتري وبائع، على ان يشتري مواد أولية، سلع، تجهيزات ويبيعها الى

الشخص المشتري مع هامش ربح ويكون أعلى من سعر التكلفة، ويسدد السعر حسب الاتفاق بينهما.

2- التمويل بطريقة السلم: السلم والسلف بمعنى واحد، وهو نوع من البيع يدفع فيه الثمن حالا،

ويسمى رأس مال السلم، ويؤجل فيه المبيع الموصوف في الذمة ويسمى (بيع أجل بعاجل).

3- التمويل بالأجارة: الأجارة من الناحية الشرعية هي عقد لازم على منفعة مقصودة قابلة للأباحة

وتملك المنفعة لمدة معلومة بعوض معلوم. سواء كانت اجارة تشغيلية او منتهية بالتملك.

4- التمويل بطريقة الاستصناع: هو عقد يتم بمقتضاه تصنيع سلعه بمواد من عند الصانع بأوصاف وثمان محدد

يدفع حالا او مؤجلا او على اقساط.

5- التمويل بطريقة الوكالة بلا استثمار: تعني انابة الشخص غيره لتنمية ماله بأجراو بغير اجر.

6- التمويل بطريقة البيع الآجل: هو بيع السلعة بثمن مؤجل يزيد عن ثمنها نقدا.

7- التمويل بطريقة الجعالة: هو عقد يلتزم فيه احد طرفيه (هو الجاعل) بتقديم عوض معلوم (هو الجعل) لمن يحقق نتيجة معينة في زمن معلوم او مجهول (وهو العامل).

4. المصارف الإسلامية وآلية عملها بالتمويل الإسلامي الربحي
 فيما يلي اهم الصيغ التي من خلالها يمكن للمصارف الإسلامية أتباعها لتمويل المشاريع الصناعية الصغيرة الخاصة بأعادة التدوير:
 أ - صيغة التمويل بالأجارة مع الوعد بالتملك:

يمكن استخدام هذه الصيغة في تمويل المشاريع الصناعية الصغيرة الخاصة بأعادة التدوير من خلال ان يقوم المصرف الإسلامي بشراء قطعة أرض او ماكنة يحتاجها المصنع ويملكها ويؤجرها الى صاحب المصنع وتكون هذه الصيغة عن طريق عقد أيجارة مع وعد بالبيع بين المصرف وصاحب المصنع بواسطته يستطيع البنك استرداد المبلغ عن طريق اقساط تأجيرية يدفعها صاحب المصنع الى المصرف من الارباح وايضا يكون هناك وعد بالبيع من المصرف بتحويل ملكيتها الى صاحب المصنع عند استيفاء المبلغ.

ب- صيغة بيع السلم:

يمكن استخدام هذه الطريقة في تمويل المشاريع الصناعية الصغيرة الخاصة بأعادة التدوير بصيغة السلم ، حيث يمكن ان يقوم المصرف الإسلامي بشراء منتجات المشاريع الصناعية الصغيرة الخاصة بأعادة التدوير (المواد الأولية) بعقد السلم ومن ثم يقوم المصرف بأبرام عقد بيع لهذه المواد الى المصانع الكبيرة كمواد اولية تدخل في صناعة هذه المصانع الكبيرة.

ج - صيغة التمويل عن طريق المراجعة للأمر بالشراء:

يمكن استخدام هذه الطريقة في تمويل المشاريع الصناعية الصغيرة الخاصة بأعادة التدوير بصيغة التمويل عن طريق المراجعة للأمر بالشراء ، وذلك عن طريق شراء المصرف الاسلامي ما يحتاجه صاحب المصنع من مكائن ثم يبيعها لصاحب المصنع بالمراجعة ولكي تتحقق هذه الصيغة يجب على المصرف الإسلامي الألتزام بأن :

1- يكون البيع بالتقسيط.

2- اطالة فترة استحقاق الاقساط.

3- تخفيض هامش الارباح .

د- التمويل الإسلامي بصيغة المشاركة المتناقصة المنتهية بالتمليك:

يمكن استخدام هذه الطريقة في تمويل المشاريع الصناعية الصغيرة الخاصة بأعادة التدوير بصيغة المشاركة حيث يمكن للمصرف الاسلامي الدخول كشريك مع صاحب المصنع الصغير الخاص بأعادة التدوير بصيغة عقد المشاركة المتناقصة والمنتهية بالتمليك مع وعد بالتملك وفي هذه الصيغة يمكن لصاحب المصنع الصغير تملك كل المصنع بعد أنتهاء عقد الشراكة ومن ايجابيات هذه الصيغة ايضا استفادة صاحب المصنع الصغير بتسويق منتجاته من المواد الأولية التي حصل عليها بالاستفادة من اسم المصرف.

هـ - صيغة التمويل الإسلامي بالأستصناع:

يمكن استخدام هذه الطريقة في تمويل المشاريع الصناعية الصغيرة الخاصة بأعادة التدوير بصيغة الاستصناع

في عدة حالات منها :

1- عندما يريد صاحب المصنع تصنيع خط انتاج جديد.

2- عندما يريد صاحب المصنع تصنيع مخازن جديدة.

وهنا يمكن للمصرف الاسلامي مساعدة صاحب المصنع الصغير الخاص بأعادة التدوير عن طريق:

1- يكون الدفع بالتقسيط.

2- تخفيض هامش ربح الذي يحصل عليه المصرف الإسلامي.

قائمة المراجع

- دوابه, د. اشرف محمد دوابه, 2012, أساسيات العمل المصرفي الإسلامي، دارالسلام، مصر. الطبعة الاولى.
- دوابه, د. اشرف محمد دوابه, 2020 /ت1, التمويل الاجتماعي الاسلامي، دارالمدرس تركيا. الطبعة الاولى.
- حردان, طاهر حيدر حردان، 1998/ت2، الاقتصاد الاسلامي المال-الربا الزكاة، دار وائل للنشر، عمان- الاردن
- قحف, د. منذر قحف، محرم 1425 هـ، 2004م، مفهوم التمويل في الاقتصاد الاسلامي "تحليل فقهي واقتصادي" الطبعة الثالثة، ردمك. رقم الايداع 2723/19.
- العاني, د. اسامة عبد المجيد العاني، 11/2/2019، نحو صندوق وقفي لتمويل المشروعات متناهية الصغر، مجلة الاقتصاد الاسلامي.
- الأسرج، حسين عبد الطلب، 2020 نحو منظور جديد للتمويل الإسلامي، مجلة الاقتصاد الاسلامي.